



ترجمة الملخص التنفيذي لنتائج تقرير تدقيق جودة البرنامج التأسيسي العام

لجامعة البريمي

١. نظرة عامة حول عملية تدقيق جودة البرامج التأسيسية العامة

يوثق تقرير تدقيق جودة البرنامج التأسيسي العام المنشور باللغة الانجليزية (ويشار له لاحقاً بـ "التقرير") الاستنتاجات التي توصلت إليها عملية تدقيق الجودة التي أجرتها الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي على البرنامج التأسيسي العام لجامعة البريمي.

وقد جرت عملية التدقيق وفق الضوابط التي تتبناها الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي في دليل تدقيق جودة البرامج التأسيسية العامة^١. كما تم استخدام "المعايير الأكاديمية العمانية للبرامج التأسيسية العامة"^٢ (ويُشار لها لاحقاً بـ "المعايير") بوصفها نقطة مرجعية خارجية.

وقد بدأت عملية تدقيق جودة البرنامج التأسيسي العام لجامعة البريمي مع قيام الجامعة بإجراء دراسة ذاتية شاملة تضمنت رسالتها ورؤيتها وأنظمتها المتعلقة بالبرنامج التأسيسي العام، ثم تم تلخيص نتائج تلك الدراسة وإدراجها ضمن وثيقة الدراسة الذاتية للبرنامج التأسيسي العام، التي قدمتها الجامعة في موعدها، بتاريخ ٩ نوفمبر ٢٠١٧م للهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي.

بعدها قامت الهيئة بتشكيل فريق لعملية التدقيق (ويشار له لاحقاً بـ "الفريق") مكوّن من مراجعين محليين ودوليين من ذوي المؤهلات والخبرات المناسبة (انظر القسم ٤ أدناه)؛ لتدقيق جودة البرنامج التأسيسي العام للجامعة. وقد اجتمع الفريق (تم الاتصال بالمراجعين الدوليين عن طريق الهاتف) يوم ١٨ ديسمبر ٢٠١٧م؛ للنظر في الدراسة الذاتية للبرنامج التأسيسي العام. وإثر ذلك، قام العضو المحلي في الفريق ومدير عملية المراجعة بزيارة تخطيطية للجامعة نيابة عن الفريق بتاريخ ١٠ يناير ٢٠١٨م؛ لاستيضاح بعض الأمور وطلب معلومات إضافية، وكذلك لعمل الترتيبات الضرورية للزيارة التدقيقية.

وقبل الزيارة التدقيقية، وجه الفريق دعوة عامة إلى كل من لديه ملاحظات وطروحات حول جودة مختلف أنشطة الجامعة المتعلقة بالبرنامج التأسيسي العام للتقدم بها خطياً للهيئة. ولم يستلم الفريق أي ملاحظات بهذا الخصوص.

^١ <http://www.oaaa.gov.om/Docs/To%20upload-FINAL-GFP%20Quality%20Audit%20Manual%2025%20April%202017.pdf>

^٢ <http://www.oaaa.gov.om/Docs/GFP%20Standards%20FINAL.pdf>

وقد جرت الزيارة التدقيقية في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ فبراير ٢٠١٨م، حيث التقى الفريق خلالها بما يقارب خمسا وسبعين شخصا، بمن فيهم أعضاء من مجلس إدارة الجامعة والموظفون الإداريون، والموظفون الأكاديميون، وموظفو خدمات الدعم، وطلبة البرنامج التأسيسي العام الحاليين والسابقين. كما قام الفريق أثناء تلك الزيارة بجولة تفقدية شملت بعض مرافق الكلية، وأطلع على عدد من المواد والوثائق الإضافية أثناء الزيارة.

ويتضمن تقرير تدقيق جودة البرنامج التأسيسي الذي أصدرته الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي ملخصا للنتائج الرسمية الموثقة والمدعومة بالأدلة، التي توصل إليها الفريق أثناء عملية التدقيق. كما يتضمن التقرير الإشادات بجوانب الأداء الجيد التي شخصها الفريق في عمل الكلية، والتوكيدات على بعض الجوانب التي تبذل فيها الجامعة جهودا متواصلة لتحسين أداؤها، والتي رأى الفريق ضرورة دعمها ومساندتها، إلى جانب عدد من التوصيات التي أراد الفريق أن يلفت اهتمام الجامعة نحوها بوصفها فرصا مهمة لتحسين الأداء، لم تقم الجامعة بمعالجتها على النحو المناسب حتى تاريخ الزيارة التدقيقية. وبعبارة أخرى، فإن تقرير تدقيق الجودة المؤسسية يهدف إلى بيان عدد من الملاحظات المهمة والمتوازنة، ولكنه لا يتناول جميع القضايا والأنظمة المطبقة في الكلية.

ومن الجدير بالذكر أن كافة أنشطة تدقيق جودة البرنامج التأسيسي التي قام بها فريق التدقيق، بالإضافة إلى إعداد التقرير، قد جرت وفق الضوابط التي تتبناها الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي في عمليات التدقيق. ولم يأخذ فريق التدقيق بعين الاعتبار أي معلومات أو بيانات بعد تاريخ ٢٢ فبراير ٢٠١٨م (باعتباره اليوم الأخير من الزيارة التدقيقية) لأغراض عملية التدقيق هذه، باستثناء تلك البيانات الموجودة مسبقا والتي طلبها فريق التدقيق سلفا على وجه التحديد، و/أو التي قدمتها الجامعة ضمن ردها على المسودة الخامسة من التقرير. وقد صادق مجلس إدارة الهيئة بتاريخ ٥ فبراير ٢٠١٩م على إصدار التقرير.

وتجدر الإشارة إلى أن الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي قد أنشئت بموجب المرسوم السلطاني ٢٠١٠/٥٤. وللمزيد من المعلومات عن الهيئة، بالإمكان زيارة موقعها الإلكتروني <http://www.oaaa.gov.om/>.

٢. ملخص النتائج

يلخص هذا الجزء من التقرير النتائج الرئيسية التي توصل إليها الفريق ومجموعة الاستنتاجات الرسمية المتمثلة من الإشادات والتوكيدات والتوصيات. علما بأن تسلسل النتائج الواردة في التقرير لا يعني بأي حال من الأحوال أهمية أو أولوية بعضها على البعض الآخر، ولكنها مدرجة حسب ورودها في التقرير. ومن الجدير بالذكر أن التقرير يحتوي، في مواضع مختلفة منه، على عدد آخر من التعليقات الإيجابية ومقترحات التحسين، إلى جانب هذه الاستنتاجات.

جامعة البريمي هي مؤسسة تعليم عال حديثة العهد نسبيا في سلطنة عمان، وقد انتقلت في سبتمبر ٢٠١٦م إلى حرم مؤسسي تم إنشاؤه للغرض (الدراسة الذاتية، ص ٣). وتقدم الجامعة برنامجا تأسيسيا عاما، من خلال مركز الدراسات التأسيسية، لإعداد الطلبة للدراسة الجامعية في كليتها الأربعة، وهي:

كلية التجارة، وكلية العلوم الصحية، وكلية الهندسة، وكلية الحقوق. واللغة الانجليزية هي لغة التدريس في جميع البرامج باستثناء برامج كلية الحقوق (الدراسة الذاتية، ص ٤).

وتقدم الجامعة البرنامج التأسيسي العام منذ عام ٢٠١٠م، إلا أنها خلال الأعوام الثلاث الأولى، وبسبب نقص الموارد البشرية، تعاقبت مع مؤسسة "خدمات تعليم اللغة الإنجليزية" (ELES) بسلطنة عمان (الدراسة الذاتية، ص ٤). وقد نفذت البرنامج في حرم الجامعة، تحت إشراف مشترك بين الجامعة وفرع المؤسسة في السلطنة. إلا أن الجامعة بدأت، انطلاقاً من فصل الربيع للعام الأكاديمي ٢٠١٢-٢٠١٣، بتقديم البرنامج من خلال وحدة ضمن مركز الدراسات التأسيسية.

ويتألف البرنامج التأسيسي العام الذي تقدمه الجامعة من أربعة مكونات، وفقاً للمعايير الأكاديمية العمانية للبرامج التأسيسية العامة، وهي: اللغة الإنجليزية، والرياضيات، ودراسات الحاسوب، ومهارات التعلم، علماً أن هذه الأخيرة (مهارات التعلم) مضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية، في حين تقدم الجامعة مقرراً منفصلاً للغة الإنجليزية لأغراض خاصة، ضمن برامج التعليم العالي (ما بعد التأسيسي). ويتم تحديد المستوى الذي يقبل فيه الطالب من بين مستويات البرنامج الثلاث من خلال ثلاثة اختبارات تحديد مستوى، أحدها للغة الإنجليزية، والآخر للرياضيات، والثالث لدراسات الحاسوب. ويتولى رئيس وحدة البرنامج التأسيسي العام، الذي تعود مرجعيته إلى رئيس مركز الدراسات التأسيسية، قيادة البرنامج، الذي يتم تأمين عملية تنفيذه من خلال ٣٠ موظفاً أكاديمياً و٧٨ موظفاً إدارياً من مختلف التقسيمات المساندة بالجامعة (الدراسة الذاتية، ص ٥).

لقد تم اتباع نهج تشاوري موسع في إعداد وثيقة الدراسة الذاتية، بدأت بخارطة طريق وجدول أنشطة أعدهما قسم ضمان الجودة، بالتشاور مع مركز الدراسات التأسيسية، بوصفه الجهة المسؤولة عن تنفيذ البرنامج (الدراسة الذاتية، ص ٥). وبناء على هذه الخطة، تم تشكيل لجنة توجيه رئيسة ولجنة إعداد الدراسة الذاتية لتدقيق جودة البرنامج التأسيسي العام، ليتوليا قيادة عملية إعداد وثيقة الدراسة الذاتية (الدراسة الذاتية، ص ٥). وقد كانت اللجنة الرئيسية، التي تضم في عضويتها القيادات الإدارية العليا للجامعة، مسؤولة عن قيادة عملية الدراسة الذاتية ومراقبتها، وتوجيه لجنة إعداد وثيقة الدراسة الذاتية فيما يتعلق بالتخطيط والتنظيم وسير العملية حسب جدولها الزمني. وقد ضمت اللجنة الرئيسية موظفين أكاديميين وإداريين من البرنامج التأسيسي العام، بالإضافة إلى ممثلي التقسيمات المساندة، وكانت مهمتها تنفيذ عملية الدراسة الذاتية، التي تضمنت تجميع البيانات وجمعها وتحليلها وتفسيرها للخروج بوثيقة الدراسة الذاتية للبرنامج.

ولمركز الدراسات التأسيسية، المسؤول عن تقديم البرنامج التأسيسي العام، هيكلية إدارية تتسم بالوضوح في مرجعيتها، وأدوار ومسؤوليات الموظفين المشاركين في تقديم البرنامج. ومع ذلك فإن توضيح الفصل بين اختصاصات كل من رئيس المركز ومدير البرنامج في تنفيذ المسؤوليات، المتعلقة منها بالإدارة والعمليات على وجه الخصوص، تستدعي الاهتمام. وتولي كل من رسالة المركز ورؤيته البرنامج التأسيسي العام اهتماماً خاصاً بوصفه أرضية تخول للطلبة اكتساب المهارات والمعارف الضرورية لمواصلة دراساتهم الجامعية. وهذه الرؤية والرسالة تتسجمان مع رؤية ورسالة الجامعة اللتان تركزان على التعلم التقدمي من خلال توفير تجربة تعلم محوراً الطالب، وتعكسان الأولويات الوطنية، مما يؤهل هذه الرؤية والرسالة لتوجيه البرنامج التأسيسي العام نحو تحقيق أهدافه. وتسترشد

عملية وضع الأهداف الاستراتيجية والتشغيلية، وكذلك عمليات التخطيط في عموم المؤسسة ومختلف تقسيماتها برؤية ورسالة الجامعة.

وللمركز إطار حسن التنظيم للتخطيط الإجرائي، والتقارير المرحلية، وتقارير الإنجاز السنوي، التي تتبع جميعها من الخطة الاستراتيجية للجامعة. إلا أن مؤشرات الأداء الرئيسة الخاصة بالبرنامج التأسيسي العام تفتقر إلى الدقة، وغير قابلة للقياس، الأمر الذي يؤثر سلباً على وضوح الأهداف ويفضي إلى الضبابية وانعدام الدقة في المنجزات. كما أن الإدارة المالية في الجامعة مركزية، وتوفر للمركز الموارد الضرورية للبرنامج، ومع ذلك فإن المركز بحاجة إلى إشراف منتظم لمراقبة تنفيذ المصاريف المخططة للبرنامج مقابل الميزانية المخصصة له. ورغم تصنيف تعويل المركز على طلبة البعثات الحكومية ضمن أكبر المخاطر التي تواجه البرنامج، فإن مفهوم إدارة المخاطر لا يزال في مراحله الأولى، وهو بحاجة إلى التقييم والمراقبة دورياً لضمان تغطيته الشاملة للمخاطر المحتملة.

للجامعة سياسات تنطبق على وحدة البرنامج التأسيسي، ولكن عدداً من هذه السياسات تم تطويرها حديثاً، وهي بذلك لم تطبق بعد، ولم يتسن، بالتالي، تقييم فاعليتها. وهناك حاجة إلى آلية ملائمة لمراجعة تطبيق هذه السياسات وتقييم فاعليتها على نحو متسق ودوري. وتطبق الجامعة عمليات للتعامل مع شكاوى الطلبة وتظلماتهم، ولكن عليها التعريف بهذه العمليات على نحو أكثر فاعلية، حيث أن هنالك نقصاً في الوعي بها بين الطلبة. وفي نفس السياق، فإن على الجامعة رفع مستوى وعي موظفي وطلبة البرنامج التأسيسي العام بإجراءات الصحة والسلامة التي تطبقها.

لقد تم تصميم أهداف البرنامج التأسيسي العام ومخرجات تعلمه على نحو يضمن مواءمته لغرضه، المتمثل في سد الفجوة بين التعليم المدرسي والتعليم العالي، وهذه الأهداف والمخرجات متوائمة مع المعايير الأكاديمية الوطنية للبرامج التأسيسية العامة في السلطنة. كما تم تصميم المنهج بما يضمن كفايته لتلبية احتياجات تعلم الطلبة، وذلك باعتماد ثلاثة مستويات تصاعديّة في مجالات التعلم الثلاثة الأساسية (اللغة الإنجليزية والرياضيات وتقنية المعلومات)، في حين يتم تدريس مهارات التعلم ضمن مقرر اللغة الإنجليزية. وتنبثق مخرجات كل مقرر من مخرجات تعلم الطلبة، مما يسمح بتقديم البرنامج على نحو فاعل، ومراقبة تحقيق الطلبة لهذه المخرجات سنوياً. ويُفَعَّل المركز حالياً آليات لتجميع التغذية الراجعة من الجهات ذات العلاقة حول منهج البرنامج التأسيسي العام وملاءمته لغرضه، وكذلك للاستفادة من هذه التغذية الراجعة في مراجعة المنهج وتطويره.

تستخدم الجامعة ثلاثة اختبارات تم تطويرها ذاتياً لتحديد مستوى لطلبة البرنامج التأسيسي العام في اللغة الإنجليزية والرياضيات وتقنية المعلومات؛ بهدف ضمان وضع الطلبة على المسار الأفضل، بناءً على مستوى مهاراتهم. وتسمح هذه الاختبارات للجامعة بتصنيف الطلبة وفق احتياجاتهم التعليمية. ولا شك أن إخضاع هذه الاختبارات للقياس المرجعي مقابل اختبارات متعارف عليها دولياً سيسهم في ضمان ثبات مستويات الدخول التي تعتمد عليها الجامعة في برنامجها التأسيسي العام. وبما أن مخرجات التعلم المتعلقة بمهارات التعلم العامة مضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية وغير مضمنة في مقرري الرياضيات وتقنية المعلومات، فإن على الجامعة اتخاذ الخطوات الضرورية لضمان توفير فرصة للطلبة الذين يتم إعفاؤهم من اللغة الإنجليزية لتحقيق هذه المخرجات على نحو كامل.

ويتطلب انتقال الطلبة إلى دراساتهم الجامعية النجاح في جميع وحدات البرنامج التأسيسي العام التي يدرسونها، وهو ما تعتبره الجامعة مؤشراً على تحقيق جميع أهداف البرنامج ومخرجات تعلم الطلبة.

ويتولى مركز الدراسات التأسيسية مراقبة تحصيل خريجي البرنامج التأسيسي العام خلال العام الأول من تعليمهم الجامعي، ويستخدم توزيع درجاتهم في المقررات الجامعية مؤشرا على مدى كفاية الإعداد الذي يحصلون عليه من البرنامج التأسيسي العام. إلا أن هذا النهج غير كاف للبرهنة على قدرة البرنامج على استيفاء المعايير الأكاديمية الوطنية للبرامج التأسيسية العامة، التي تعتبر الحد الأدنى، حيث لا يوجد دليل على أن درجات النجاح في اختبارات البرنامج التأسيسي العام تخضع لقياس مرجعي دولي مقابل اختبارات متعارف عليها.

إن جودة التدريس في البرنامج تتم إدارتها من خلال إطار شامل ويطبق باتساق يتضمن أدوات وتقنيات لتقويم الجودة، مثل تقويم الطلبة لأداء المدرسين، ومراجعة الأقران، والتطوير الوظيفي. والتغذية الراجعة من الطلبة تشير إلى رضاهم، حيث يبذل مدرسو البرنامج جهودا لاستخدام طرائق تدريس مبتكرة، من خلال توظيف التقنيات الذكية، والفريق يحثهم على مواصلة استكشاف مبادرات إبداعية مناسبة لرفع البرنامج إلى مستويات أعلى. كما بدأت الجامعة مؤخرا في تطبيق نظام كشف الانتحال الأدبي في البرنامج؛ ومركز الدراسات التأسيسية يدعم التطبيق الفاعل لسياسة الأمانة العلمية. ومع ذلك فإن نطاق هذه السياسة يقتصر على حالات الانتحال في أعمال الطلبة، ولا بد أن تضع الجامعة ضمن أولوياتها مراجعة هذه السياسة حتى يشمل نطاقها الموظفين.

يطبق مركز الدراسات التأسيسية عمليات منظمة لتقويم الطلبة، ويقدم المدرسون لهم التغذية الراجعة الشفهية والكتابية حول أدائهم في الاختبارات، في الوقت المناسب. ولكن أمن وسلامة الاختبارات الإلكترونية، مثل اختبارات تحديد المستوى التي تنظم على منصة "مودل"، جانب يستدعي الاهتمام، والجامعة مدعوة لتطبيق آليات من أجل سد هذه الفجوة.

وقد طورت الجامعة ذاتيا نظاما مركزيا لإدارة المعلومات المتعلقة بالطلبة، ومتوائما مع احتياجاتها، بهدف حفظ سجلات وبيانات جميع طلبتها. ويتسم هذا النظام بالتنوع، حيث يقدم نطاقا من المعلومات مصدرها سجلات الطلبة، ولكن الجامعة لم تقدم أي دليل على وجود آليات لمراقبة فاعلية هذا النظام دوريا ومراجعة فاعليته في تلبية احتياجات مختلف الجهات المعنية بمركز الدراسات التأسيسية. ورغم أن خصائص المجتمع الطالب تصنف الطلبة حسب نطاق من المتغيرات، فإنها تفتقر إلى معلومات حول الطلبة الذين يواجهون بعض التحديات بسبب حالاتهم الصحية (مثل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة). ولذلك فإنه من الأهمية بمكان حفظ سجل منظم لهذه الشريحة من الطلبة، تُدون فيه احتياجاتهم الخاصة، حتى يتسنى للمركز تقديم الدعم الضروري لهم.

إن الجامعة تستخدم في حرمها المؤسسي بنية الكترونية أساسية على نظام "ويندوز"، يوفر قسم تقنية المعلومات من خلالها منصتي "شير بوينت- SharePoint" و "مودل- Moodle" لتوزيع المواد التدريسية. وقد بدأت الجامعة باتخاذ إجراءات تهدف إلى دعم الفاعلية في تقديم البرنامج التأسيسي العام، من خلال توسيع الاستخدام المنهجي لبيئة التعلم الافتراضية حتى يشمل جميع مستويات البرنامج ومقرراته. وبناء عليه، فإن الجامعة قد وفرت البنية الإلكترونية الأساسية التي يحتاجها مركز الدراسات التأسيسية لتقديم البرنامج التأسيسي العام، ولكنها مدعوة لتطبيق عمليات تضمن تقويم ملاءمة وكفاية الآليات الخاصة بأمن تقنية المعلومات.

يحظى طلبة البرنامج التأسيسي العام بالدعم طوال فترة دراستهم في مركز الدراسات التأسيسية، بهدف مساعدتهم على إكمال الدراسات التأسيسية. ومن أوجه هذا الدعم البرنامج التعريفي بعموم الجامعة، ثم

بالمركز، ثم بالبرنامج، وانتهاءً بمرافق خدمات الدعم الأكاديمي وغير الأكاديمي. وتتبع الجامعة نهجا استباقيا في تحديد الطلبة المهددين بخطر الفشل الدراسي ودعمهم منذ المراحل الأولى من البرنامج، ولكنها تفتقر إلى نظام مماثل للتعرف على الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والتعاطي مع مختلف متطلباتهم. وتتبع الجامعة كذلك نهجا منظما في توفير الإرشاد الأكاديمي في مركز الدراسات التأسيسية. إلا أن الأدلة ضئيلة حول مراجعة أثر هذه الخدمة في تقدم الطلبة.

والطلبة مرتاحون بوجه عام من المرافق وخدمات الدعم التي تُقدم لهم، ومع ذلك فإنه بالإمكان الاسترشاد بتغذيتهم الراجعة في تعزيز المرافق، الشيء الذي سيفضي بدوره إلى رفع مؤشرات رضاهم. وتطبق الجامعة آليات لقياس رضا طلبة البرنامج التأسيسي العام، ولكنها تفتقر إلى عمليات لمراجعة ومراقبة فاعلية الآليات التي تحصل من خلالها على التغذية الراجعة. والجامعة مدعوة لسد هذا النقص حتى تضمن فاعلية هذه الآليات في إفراز مؤشرات موثوقة وصادقة حول رضا الطلبة. وفي حالات المخالفات السلوكية، يطبق مركز الدراسات التأسيسية ميثاق سلوك الطلبة والسياسة والعملية المتعلقة به على نحو متسق، إلا أن مراجعة هذه العملية ومراقبتها ليستا واضحتين.

إن الجامعة، وفقا لما هو موضح في مبادئها التوجيهية الخاصة بالبرنامج التأسيسي العام، تمتلك سياسات وإجراءات خاصة بالموارد البشرية لتوجيه العمليات المتعلقة بهذا الجانب في مركز الدراسات التأسيسية. وقد حرصت الجامعة على تنوع خصائص أعضاء الهيئة التدريسية للبرنامج التأسيسي العام من حيث السن، والجنس، والجنسية، وأعوام الخبرة في المجال. والموظفون يمتلكون مؤهلات مناسبة ونطاقا من المهارات المتنوعة، مما يمكنهم من تلبية المتطلبات الأكاديمية والإدارية للبرنامج. ولكن الجامعة تواجه تحديات تتعلق بتعيين الموظفين واستبقائهم، بسبب عوامل مثل موقعها الجغرافي ورواتب الموظفين. وللجامعة برنامج تعريفي منظم لموظفي البرنامج التأسيسي العام الجدد، وهو يطبق باتساق وتتم مراجعته سنويا لتحديد الفرص الممكنة لتحسينه.

إن الجامعة تطبق نظاما لتوفير التطوير الوظيفي العام لموظفيها، ولكن الاعتمادات المالية المخصصة لأنشطة التطوير الخارجية لا تحظى بالدعم الكافي، ومركز الدراسات التأسيسية مدعو لإيلاء اهتمام أكبر بالاحتياجات الفردية والمؤسسية فيما يتعلق بالتطوير الوظيفي. وبما أن الجامعة تستثمر في تطوير موظفي برنامجها التأسيسي العام، فإن استخدامها لمخرجات نظام تقويم الأداء سيساعدها في وضع خطط تطوير وظيفي لهذه الشريحة من الموظفين. وتتخذ الجامعة إجراءات تهدف لتوفير بيئة عمل صحية وداعمة لموظفيها، ولها كذلك آلية منظمة لجمع التغذية الراجعة منهم.

إن الجامعة مدعوة إلى تفعيل خطط لتعيين المزيد من الموظفين الأكاديميين العمانيين، وفي نفس الوقت ضمان الحفاظ على جودة خدمات البرنامج التأسيسي العام ومعايير الأكاديمية.

إن وثيقة الدراسة الذاتية التي قدمتها الجامعة واضحة، وصياغتها جيدة، وهي تعكس استخدام نموذج التحليل الرباعي (نهج-تنفيذ-نتائج-تحسين) في عملية المراجعة الذاتية، حيث تصف ممارسات البرنامج وعملياته ومرافقه وموارده، بهدف تقييم فاعلية تطبيق السياسات والإجراءات الخاصة بهذه الجوانب لتمكين المركز من تحديد جوانب القوة وفرص التحسين في البرنامج التأسيسي العام. إلا أنه وبالنظر إلى أن غالبية هذه السياسات قد تم تطبيقها مؤخرا، ابتداء من عام ٢٠١٦م، فإن فاعلية عمليات المراجعة التي يخضع لها البرنامج لم تكن دائما جلية.

أ. ملخص الإشارات

الإشادة الرسمية هي الاعتراف بأحد الجوانب المتميزة من الأداء الجيد.

1. تشيد الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي بجامعة البريمي لمواءمتها التفصيلية بين مخرجات مقررات البرنامج التأسيسي العام، وأهدافه، ومخرجات الطلبة، الأمر الذي يفيد البرنامج في تصميم محتويات مقرراته، وتقديمها، وتطوير استراتيجيات تقويمها.
2. تشيد الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي بجامعة البريمي لتطویرها إطاراً متكاملًا لتقويم وتعزيز جودة التدريس والتعلم، وتطبيقه على نحو متنسق لمراقبة وتقويم وتحسين جودة التدريس في البرنامج التأسيسي العام.

ب. ملخص التوكيدات

التوكيد الرسمي إقرار بأن المؤسسة قامت بتشخيص إحدى الفرص المهمة للتحسين، وأنها أظهرت التزاماً واضحاً ومناسباً للتعامل مع تلك الحالة.

1. تتفق الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي مع جامعة البريمي حول ضرورة تقوية عملية مراقبة وتقويم مؤشرات الأداء الرئيسة الخاصة بالبرنامج التأسيسي العام في جميع مستويات المرجعية ضمن مركز الدراسات التأسيسية، وتدعم الهيئة جهود الجامعة في هذا الجانب، مثل بدء العمل بتقارير الإنجاز.
2. تتفق الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي مع جامعة البريمي حول ضرورة إدارة المخاطر على مستوى البرنامج التأسيسي العام بفاعلية، وتدعم بدء العمل بسياسة إدارة المخاطر والآليات المتصلة بها.
3. تتفق الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي مع جامعة البريمي حول تطوير وتطبيق نظام رسمي يخول لها الاستفادة المنهجية من ملاحظات الجهات ذات العلاقة في مراجعة وتطوير منهج برنامجها التأسيسي العام، وتدعم الهيئة تطبيق الكلية لاستبيان "تقويم مخرجات التعلم"، وكذلك عملية مراجعة المنهج.
4. تؤيد الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جهود جامعة البريمي لتعزيز معايير الجودة في البرنامج التأسيسي العام، وتدعم قرارها توسيع نطاق استخدام برامج كشف الانتحال في أعمال الطلبة ليشمل جميع مقررات البرنامج التأسيسي العام.
5. تتفق الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي مع جامعة البريمي حول قرارها بتوسيع الاستخدام المنهجي لبنية التعلم الافتراضية لتشمل جميع مستويات البرنامج التأسيسي العام ومقرراته من

أجل دعم عملية تقديم البرنامج، وتؤيد الهيئة الخطوات التي تتخذها الجامعة للإعداد لهذا المشروع.

ج. ملخص التوصيات

التوصية الرسمية هي لفت انتباه المؤسسة إلى وجود فرصة هامة للتحسين في جانب ما من جوانب أدائها، لم تشخصها المؤسسة بصورة دقيقة، أو أنها لم تقم بمعالجتها على النحو المناسب حتى الآن.

١. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بمراجعة اختصاصات مدير مركز الدراسات التأسيسية ورئيس وحدة البرنامج التأسيسي العام؛ تفاديا لأي لبس في أدوارهما ومسؤولياتهما، لضمان الفاعلية في إدارة البرنامج والوضوح في تقسيم المسؤوليات بين المركزين الوظيفيين.
٢. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بتطوير مؤشرات أداء رئيسة للبرنامج التأسيسي العام، دقيقة وقابلة للقياس، ضمن الخطط الإجرائية لمركز الدراسات التأسيسية؛ حتى يتسنى تنفيذ خطة الجامعة الاستراتيجية على نحو أكثر فاعلية.
٣. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي باستخدام تقارير إنجاز جميع لجان مركز الدراسات التأسيسية على نحو أكثر فاعلية لإدراجها في دورة التحسين، والاسترشاد بها في وضع الخطط المستقبلية للبرنامج التأسيسي العام.
٤. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بضمان الإشراف المنتظم على الإدارة المالية لمركز الدراسات التأسيسية، من خلال تدقيق النفقات المجدولة للبرنامج التأسيسي العام مقابل ميزانية هذا البرنامج.
٥. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بضمان تنفيذ خطط التحسين التي تم تحديدها من خلال عملية المراجعة والمراقبة، وتقويم أثرها في البرنامج التأسيسي العام.
٦. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي باتباع نهج منظم في تطبيق وتقييم ومراجعة السياسات النافذة والجديدة على مستوى البرنامج التأسيسي العام.
٧. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي برفع وعي طلبة وموظفي البرنامج التأسيسي بإجراءات الصحة والسلامة وفهمهم لها؛ من أجل تعزيز تطبيق ترتيبات الصحة والسلامة، وتلبية المعايير الوطنية في هذا الجانب.
٨. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بمراجعة نظام تحديد مستوى طلبة البرنامج التأسيسي العام؛ لضمان صدق مختلف نسخ الاختبارات التي تستخدمها، وموثوقيتها وأمنها.
٩. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بإخضاع معايير الدخول والخروج الخاصة ببرنامجها التأسيسي العام للقياس المرجعي الدوري مقابل معايير متعارف عليها دوليا؛ للتأكد من فاعلية البرنامج في إعداد الطلبة للدراسات الجامعية، كما توصيها بإخضاع معاييرها للمراجعة الدورية الرصينة للتأكد من دوام صدقها وموثوقيتها.
١٠. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بمراجعة سياستها الخاصة بالأمانة العلمية، فيما يتعلق بنطاقها وأهدافها؛ من أجل إضافة إجراءات لكشف أي إخلال بمبادئ الأمانة

- العلمية في أعمال موظفيها، ووضع آليات للتعامل مع السلوكيات المناهية للأمانة العلمية في البرنامج التأسيسي العام على نحو فاعل، واعتبار ذلك مسألة عاجلة.
١١. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بتطبيق آليات في مركز الدراسات التأسيسية تهدف إلى تقوية علاقاته بخريجي البرنامج التأسيسي العام، والاسترشاد بها في تخطيط البرنامج وتقديمه ومراجعته.
١٢. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بتضمين تفاصيل ملائمة في سجلات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في البرنامج التأسيسي العام، وتطبيق آليات متصلة للاسترشاد بها مستقبلاً في تقديم خدمات الدعم الأكاديمي وغير الأكاديمي لهؤلاء الطلبة.
١٣. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بتقوية آليات المراقبة والمراجعة الدورية التي تطبقها لتقييم فاعلية نظام معلومات الطلبة في تلبية احتياجات الجهات ذات العلاقة بمركز الدراسات التأسيسية من المعلومات المتعلقة بالبرنامج التأسيسي العام.
١٤. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بتقوية الآليات التي تستخدمها في تقييم مدى ملاءمة وكفاية البنية الأساسية لتقنية المعلومات التي يوفرها مركز الدراسات التأسيسية خدمة لاحتياجات البرنامج التأسيسي العام.
١٥. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بتقوية آليات أمن تقنية المعلومات المتعلقة بالبيانات الإلكترونية للبرنامج التأسيسي العام.
١٦. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بالمرجعة المنتظمة لخدمات دعم تعلم الطلبة التي تقدمها لجنة الدعم الأكاديمي للطلبة ومركز المشاركة الطلابية والإرشاد الأكاديمي، وتوصيها بتشجيع طلبة البرنامج التأسيسي العام على رفع مستوى مشاركتهم في تحديد وتصميم وتخطيط الأنشطة اللاصفية وتنظيمها.
١٧. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بالنظر في التغذية الراجعة من طلبة البرنامج التأسيسي العام؛ لتحسين المساحات الخارجية في الحرم الجامعي، وتوسيع نطاق الأنشطة الترفيهية الموجهة لهم، مع ضمان إحاطتهم بالتحسينات أو التغييرات من خلال وسائط اتصال متعددة.
١٨. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي باستخدام نتائج تقييم الأداء الوظيفي لتحديد احتياجات تطوير الموظفين، والاسترشاد بها في رسم خطط التطوير لموظفي برنامجها التأسيسي العام.
١٩. توصي الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي جامعة البريمي بتفعيل خططها الرامية إلى تعيين المزيد من الموظفين الأكاديميين العمانيين، وفي ذات الوقت المحافظة على جودة الخدمات المقدمة في البرنامج التأسيسي العام ومعاييرها الأكاديمية.

٣. التعريفات

في هذا الملخص، يكون للكلمات والمصطلحات أدناه المعنى الموضح قرين كل منها، ما لم يقتض السياق غير ذلك:

- البرنامج: البرنامج التأسيسي العام لجامعة البريمي
- التدقيق: عملية تدقيق جودة البرنامج التأسيسي العام لجامعة البريمي

- التقرير: النسخة الأصلية الكاملة من تقرير تدقيق جودة البرنامج التأسيسي العام لجامعة البريمي
- الفريق: فريق تدقيق جودة البرنامج التأسيسي العام لجامعة البريمي
- الجامعة: جامعة البريمي
- المركز: مركز الدراسات التأسيسية بجامعة البريمي
- الهيئة: الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي

٤. فريق التدقيق

- | | |
|---------------------------------|---|
| د. مارتن براون
(رئيس الفريق) | مدير تطوير الأعمال (الدولي والإقليمي)
جامعة سنترال لانكشير
المملكة المتحدة |
| د. أحمد شاكر الكلابي | أستاذ اللسانيات و عميد كلية اللغات والترجمة
جامعة الكوفة بالنجف الأشرف
الجمهورية العراقية |
| بروفيسور/ رودلف فليشر | قسم علوم الحاسب الآلي
الجامعة الألمانية للتكنولوجيا بعمان
سلطنة عمان |
| أ/جارجي تشو | خبيرة ضمان جودة بالهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي (مديرة
عملية المراجعة) |

٥. ملاحظة قانونية

هذه الترجمة هي ملخص للنسخة الأصلية من تقرير تدقيق جودة البرنامج التأسيسي العام لجامعة البريمي، الصادر باللغة الإنجليزية، والمنشور في الموقع الإلكتروني للهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي على الرابط:
http://www.oaaa.gov.om/Review/1165407007_UoB%20GFPQA%20Report%20after%20final%20%20Board%20approval%20060219.pdf. وفي حال وجود أي اختلاف في المضامين بين التقرير وترجمة الملخص، فإن التقرير يُعد المرجع الأصلي.